

وأمي التي عَصَرْتُ نُدَيْهَا لِلْقُبُورِ  
تعري لي الصدر . . (خذ يا فتاي الصغير .)  
وقد شَبَّعْتُ سَبْعَةً مِنْ بَنِيهَا  
إلى الأرض . (هذا دمي يا فتاي الصغير .)  
حكاياتها طائر صلبته الرؤى . (لاتخف غير هذا  
التراب .)  
ومدَّتْ ليَ التدي كأساً من الثلج تطفو على وجهه  
رغوةً من دماء وطين  
(رهيب هو الموت . . عرى من اللحم «محيي ونور» .)  
أبي ضم أمي وقالاً:  
(خذ الآن هذا العشاء الأخير  
ستمشي من الدار في الصبح،  
لا تنسنا ليلة العرس . . .)  
فاهتزَّ تابوتٌ قلبي . .  
\* \* \*  
وحُمَّلْتُ في القلب تئنُّ حزن